يؤكد الخميسي علي أن سعاد كانت جزءا من ظروف اجتماعية قاسية عاشتها وتعيشها مصر باستمرار، وأنها عكست تلك الظروف في حياتيها العامة والخاصة على السواء .. وبالتفصيل أكثر يقول عن معرفته بها لأول مرة: «حدث أن الدكتور لويس عوض أنشأ جماعة «الجرامفون» في كلية الآداب جامعة فؤاد الأول، وذلك إثر عودته نهاية الأربعينيات من بعثة دراسية في الخارج، وكان عبر تلك الجماعة اللقاء الأول بين الخميسي وشاب مثقف يدعي عبد المنعم حافظ يعمل بالتدريس وتوطدت بينهما الصداقة شهورا ثم دعاه بعد اختفائه لسنوات لزيارة منزله بحي شبرا، كان حافظ زوج والدة سعاد، حيث كانت قد ولدت في ٢٦ يناير «عام ١٩٤٢ أو ١٩٤٣» لأب ذي أصول شامية كان خطاطا شهيرا واسمه محمد حسني البابا واشتهر باسم «حسني الخطاط» وكان مولعا بأنواع من الفنون، وصديقا للعديد من أهل الفكر والفن والشيخ محمد رفعت، كانت سعاد واحدة من ١٧ أخا وأختا غير أشقاء، فقد أنجب والدها من زوجته الأولي ثمانية هم: خديجة، وسميرة، ونجاة، وعفاف، وعز الدين، ونبيل، وفاروق، وسامي، ثم تزوج «جوهرة» - أم سعاد - ورزق منها بثلاث هن كوثر وسعاد وصباح، ثم انفصل الأبوان فتركت سعاد بيت أبيها في منطقة ميدان الأوبرا لتعيش مع والدتها في شبرا بالقرب من ميدان الخازندار، وتزوجت الأم من مفتش التربية والتعليم عبد المنعم حافظ ويصف لنا الخميسي أول نظرة له على سعاد في ظل تلك الظروف الاجتماعية قائلا: كانت سعاد حين دخلت